القمة السعودية الأمريكية تستعرض العلاقات والتطورات ومكافحة الإرهاب

الرياض -واس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – في قصره بالرياض أمس فخامة الرئيس باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، والوفد المرافق له.

وقد عقد خادم الحرمين الشريفين جلسة مباحثات مع فخامته.

وفي بداية الجلسة رحب خادم الحرمين الشريفين – أيده الله – بفخامة الرئيس الأمريكي في المملكة، فيما أبدى فخامته سعادته بزيارة المملكة ولقائه بخادم الحرمين الشريفين.

عقب ذلك جرى خلال جلسة المباحثات استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وتطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، والجهود الدولية تجاهها ومن بينها مكافحة الإرهاب.

حضر جلسة المباحثات، صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب الوزراء وزير الداخلية ، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان، ومعالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عادل بن زيد الطريفي ، ومعالي وزير الخارجية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير الوزير المرافق.

كما حضره من الجانب الأمريكي، مستشارة الأمن القومي سوزان رايس ، ووزير الدفاع أشتون كارتر، والسفير الأمريكي لدى المملكة جوزيف ويستفول ، ومساعدة الرئيس للأمن الوطني ومكافحة الإرهاب ليسا موناكو، ومستشار نائب الأمن القومي للاتصالات الاستراتيجية وصياغة الخطابات بنجامين رودس ، والناطق الرسمي باسم البيت الأبيض جوش ايرنيست ، ورئيس جهاز الاستخبارات المركزية جون برنان ، وعدد من المسؤولين.

كلمة البلاد

تأتي قمة الرياض لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والرئيس الأمريكي باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في إطار التنسيق والتعاون بين دول المجلس كمنظومة واحدة وبين الولايات المتحدة ، كما تؤكد حرص قادة دول المجلس على تعزيز مسيرته الهادفة إلى بلورة رؤية تساعد على التعاطي مع المستجدات التي تشهدها المنطقةوذلك حفاظاً على استتباب الأمن والاستقرار، خاصة وأن دول التعاون تشهد مسارات قوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الرامية إلى إسعاد شعوبها.

إن التنسيق والتشاور المشترك مع واشنطن بشأن قضايا المنطقة والمستجدات المتسارعة ، تسهم في توطيد العلاقات وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة ، مما يعني تعزيز المسارات السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية لمواجهة التحديات.

لقد عقدت عدة اجتماعات لمنتدى التعاون الاستراتيجي بين مجلس التعاون والولايات المتحدة الأمريكية ، آخرها كان الاجتماع الخامس الذي عقد في نيويورك في سبتمبر ٢٠١٥م ، وسبقها اجتماعات تحضيرية لكبار المسؤولين من الجانبين.

وتناول المنتدى عددًا من الموضوعات السياسية ، حيث أصبح آلية موازية توفر الإطار السياسي لاجتماعات وزراء الدفاع في مجلس التعاون والولايات المتحدة ، وأصبحت اجتماعات منتدى التعاون الاستراتيجي توفر منهجاً متعدد الأطراف بين منظومة مجلس التعاون والولايات المتحدة ، وذلك يمثل اسلوبا امثل للجانبين لمواجهة التحديات في هذه المنطقة الملتهبة.

أكد للعبادي حرص المملكة على وحدة العراق وتحقيق أمنه

خادم الحرمين الشريفين يرأس القمة الخليجية المغربية

الملك سلمان : نرفض أي مساس بالمصالح العليا للمغرب

الرياض - واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – في قصر الدرعية بالرياض مساء أمس قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجلالة ملك المملكة المغربية.

وقد بدأت أعمال القمة بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – أيده الله – الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أصحاب الجلالة والسمو

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسرني أن أرحب بكم جميعاً في بلدكم الثاني ، كما يسرني باسمي وباسم إخواني قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أن أرحب بأخينا صاحب الجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية الشقيقة ، الذي نكن في الخليج معزة خاصة لجلالته ولبلاده وشعبه الشقيق ، وما اجتماعنا هذا إلا تعبير عن العلاقات الخاصة والمتميزة التي تربط بين بلداننا والمغرب الشقيق.

صاحب الجلالة :

أود أن أؤكد باسمي وباسم إخواني حرصنا الشديد على أن تكون علاقتنا مع بلدكم الشقيق على أعلى مستوى في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية وغيرها ، فنحن جميعا نقدر لبلادكم الشقيقة مواقفها المساندة لقضايا دولنا ، ونستذكر باعتزاز مشاركتها في حرب تحرير الكويت ، ومبادرتها بالمشاركة في عاصفة الحزم ، والتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب. مؤكدين تضامننا جميعاً ومساندتنا لكل القضايا السياسية والأمنية التي تهم بلدكم الشقيق وفي مقدمتها قضية الصحراء المغربية ، ورفضنا التام لأي مساس بالمصالح العليا للمغرب.

أصحاب الجلالة والسمو :

أود أن أؤكد على ما نوليه جميعاً من اهتمام بالغ بمعالجة قضايا أمتنا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والأزمة في سوريا وفي ليبيا ، كما نؤكد حرصنا على أن ينعم العراق بالأمن والاستقرار.

وفي اليمن فإننا حريصون على إيجاد حل للأزمة وفقاً للمبادرة الخليجية ونتائج الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن رقم (٢٢١٦) ، ونأمل أن تسفر المباحثات في دولة الكويت الشقيقة عن تقدم إيجابي بهذا الشأن.

وسيكون لقاؤنا هذا بإذن الله تعالى موحدا لمواقفنا معززاً لعلاقاتنا وداعماً لها ، وسينقلها إلى مجالات أرحب خدمة لمصالح بلداننا وشعوبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم ألقى جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية كلمة قال فيها: إخواني أصحاب الجلالة والسمو والسعادة، جئت اليوم بلقب ملؤه المحبة والاعتزاز كعادتي عندما أحل في منطقة الخليج العربي.

وعبر جلالته عن شكره لخادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود– حفظه الله – على تفضله باستضافة هذه القمة المهمة ولكافة قادة دول مجلس التعاون الخليجي على مشاركتهم فيها .

وقال " أعرب عن اعتزازي وتقديري على الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمونه للمغرب لانجاز مشاريعه التنموية والدفاع عن قضاياه العادلة ، ولقد تمكنا من وضع الأسس المتينة لشراكة استراتيجية ، هي نتاج مسار مثمر من التعاون ، على المستوى الثنائي ، بفضل الإرادة المشتركة ، وقال " الشراكة المغربية الخليجية ، ليست وليدة مصالح ظرفية ، أو حسابات عابرة . وإنما تستمد قوتها من الإيمان الصادق بوحدة المصير ، ومن تطابق وجهات النظر ، بخصوص قضايانا المشتركة " .

ولفت النظر إلى أن اجتماع اليوم يأتي لإعطاء دفعة قوية لهذه الشراكة ، التي بلغت درجة من النضج ، وأصبحت تفرض تطوير إطارها المؤسسي ، وآليا تها العملية .

وعدها خير دليل على أن العمل العربي المشترك ، لا يتم بالاجتماعات والخطابات ، ولا بالقمم الدورية او الشكلية ، أو بالقرارات الجاهزة ، غير القابلة للتطبيق ، وإنما يتطلب العمل الجاد ، والتعاون الملموس ، وتعزيز التجارب الناجحة ، والاستفادة منها ، وفي مقدمتها التجربة الرائدة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي .

وأكد جلالته أن الجانبين تمكنا من وضع الأسس المتينة لشراكة استراتيجية ، هي نتاج مسار مثمر من التعاون ، على المستوى الثنائي ، بفضل الإرادة المشتركة ، وقال " الشراكة المغربية الخليجية ، ليست وليدة مصالح ظرفية ، أو حسابات عابرة . وإنما تستمد قوتها من الإيمان الصادق بوحدة المصير ، ومن تطابق وجهات النظر ، بخصوص قضايانا المشتركة " .

وعدها جلالته نهار سالة أمل نفسنا ، وإشارة قوية لشعوبنا ، على قدرتنا على بلورة مشاريع تعبوية مشتركة .

وأكد أن هذه القمة تأتي في ظروف صعبة ، مشيرا إلى أن المنطقة العربية تعيش على وقع محاولا ت تغيير الأنظمة ، وتقسيم الدول ، كما هو الشأن في سوريا والعراق وليبيا . مع ما يواكب ذلك من قتل وتشريد وتهجير لأبناء الوطن العربي .

وقال " فبعد ما تم تقديمه كربيع عربي ، خلف خرابا ودمارا ومآسي إنسانية ، هانحن اليوم نعيش خريفا كارثيا ، يستهدف وضع اليد على خيرات باقي البلدان العربية ، ومحاولة ضرب التجارب الناجحة لدول أخرى كالمغرب ، من خلال المس بنموذجه الوطني المتميز .

وأكد على احترم سيادة الدول ، وتوجهاتها ، في إقامة وتطوير علاقاتها ، مع من تريد من الشركاء . ولسنا هنا لنحاسب بعضنا على اختياراتنا السياسية والاقتصادية ، محذرا في الوقت نفسه من تحالفات جديدة ، قد تؤدي إلى التفرقة، وإلى إعادة ترتيب الأوراق في المنطقة .

وعدها جلالته ، محاولات لإشعال الفتنة ، وخلق فوضى جديدة ، لن تستثني أي بلد . وستكون لها تداعيات خطيرة على المنطقة ، بل وعلى الوضع العالمي .

واستطرد قائلا " المغرب ، رغم حرصه على الحفاظ على علاقاته الاستراتيجية مع حلفائه ، قد توجه في الأشهر الأخيرة ، نحو تنويع شراكاته ، سواء على المستوى السياسي والاستراتيجي أو الاقتصادي ، وفي هذا الإطار، تندرج زيارتنا الناجحة إلى روسيا ، خلال الشهر الماضي ، التي تميزت بالارتقاء بعلاقاتنا إلى شراكة استراتيجية معمقة، والتوقيع على اتفاقيات مهيكلة ، في العديد من المجالات الحيوية ، والتوجه جد لإطلاق شراكات استراتيجية مع كل من الهند والصين " .

وأكد أن عقد هذه القمة ، ليس موجها ضد أحد بشكل خاص ، ولا سيما الحلفاء ، عادا إياها مبادرة طبيعية ومنطقية لدول تدافع عن مصالحها ، مثل جميع الدول .

وأشار إلى أن الوضع خطير ، خاصة في ظل الخلط الفاضح في المواقف ، وازدواجية الخطاب بين التعبير عن الصداقة والتحالف ، ومحاولات الطعن من الخلف .

وحذر بقوله " إننا أمام مؤامرات تستهدف المس بأمننا الجماعي . فالأمر واضح ، ولا يحتاج إلى تحليل . إنهم يريدون المس بما تبقى من بلداننا ، التي استطاعت الحفاظ على أمنها واستقرارها، وعلى استمرار أنظمتها السياسية ، وأقصد هنا دول الخليج العربي والمغرب والأردن ، التي تشكل واحة أمن وسلام لمواطنيها ، وعنصر استقرار في محيطها ، وتواجه نفس الأخطار، ونفس التهديدات ، على اختلاف مصادرها ومظاهرها " .

وأكد أن الدفاع عن الأمن ليس فقط واجبا مشتركا ، بل هو واحد لا يتجزأ ، مشددا على أن المغرب يعتبر دائما أمن واستقرار دول الخليج العربي ، من أمن المغرب وأن ما يضره يضر دول مجلس التعاون وما يسعه يسعه كذلك ، وهو ما يحرص على تجسيده في كل الظروف والأحوال، للتصدي لكل التهديدات، التي تتعرض لها المنطقة ، سواء في حرب الخليج الأولى ، أو في عملية إعادة الشرعية لليمن ، فضلا عن التعاون الأمني والاستخباراتي المتواصل .

وتابع بقوله " إن المخططات العدوانية ، التي تستهدف المس باستقرارنا ، متواصلة ولن تتوقف . فبعد تمزيق وتدمير عدد من دول المشرق العربي ، ها هي اليوم تستهدف غربه . وآخرها المناورات التي تحاك ضد الوحدة الترابية لبلدكم الثاني المغرب " مؤكدا أن هذا ليس جديد اعلى المغرب .

وأكد أنهم يحاولون حسب الظروف ، إما نزع الشرعية عن تواجد المغرب في صحرائه ، أو تعزيز خيار الاستقلال وأطروحة الانفصال ، أو إضعاف مبادرة الحكم الذاتي ، التي يشهد المجتمع الدولي بجديتها ومصداقيتها ، وقال " مع التمادي في المؤامرات ، أصبح شهر أبريل ، الذي يصادف اجتماعات مجلس الأمن حول قضية الصحراء ، فزاعة ترفع أمام المغرب ، وأداة لمحاولة الضغط عليه أحيانا ، ولا بتزازه أحيانا أخرى.

وعبر عن الاعتزاز والتقدير ، لوقوف دول مجلس التعاون الخليجي الدائم إلى جانب المغرب في الدفاع عن وحدتها الترابية .

ثم ألقى صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت كلمة قال فيها: يسرني بداية أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وإلى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة على تفضلهم باستضافتنا، وعلى ما لقيناه منذ وصولنا من حُسن وفادة وكرم ضيافة وإعداد متميز لهذا اللقاء المهم، كما يسرني أن أضم صوتي لأخي خادم الحرمين الشريفين في الترحيب بجلالة الأخ الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية الشقيقة بين أشقائه قادة دول مجلس التعاون.

> **نكن في الخليج معزة خاصة لجلالة ملك المغرب ولبلاده وشعبه الشقيق**

نؤكد مساندتنا لكل قضايا المغرب وفي مقدمتها قضية الصحراء

> **ملك المغرب: الشراكة بيننا ليست وليدة مصالح ظرفية أو حسابات عابرة**

وأضاف سموه : إن هذا اللقاء المبارك الذي يأتي في ظل ظروف سياسية واقتصادية وأمنية حرجة تمر بها أمتنا العربية والإسلامية، تتطلب تنسيقا مشتركا وتشاورا مستمرا وتعاونا كبيرا في قمة غير مسبوقة بيننا كقادة لدول مجلس التعاون والمملكة المغربية الشقيقة، وستعطي الشراكة الاستراتيجية القائمة بيننا أبعادا إضافية لتعاوننا وستنقلها إلى آفاق جديدة تحقق آمال وتطلعات شعوبنا.

وقال سمو أمير دولة الكويت: تعتز دول مجلس التعاون بعلاقاتها الأخوية التاريخية والعريقة التي تربطها بالشقيقة المملكة المغربية التي كان سعينا على الدوام إلى الارتقاء بها إلى مستوى يعكس عمقها ويجسد تجذرها حتى تمكنا بفضل من الله وتوفيقه وحرصكم على الوصول بها إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية المنشودة . وإننا ماضون في سعينا لتعزيز هذه الشراكة الاستراتيجية لإيماننا المطلق بحتميتها وضرورتها في ظل أحداث تستوجب الوحدة لا الفرقة والتجمع لا الانفراد .

عقب ذلك عقد خادم الحرمين الشريفين وإخوانه أصحاب الجلالة والسمو جلسة مغلقة.

وقد أقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – مأدبة عشاء تكريمًا لإخوانه أصحاب الجلالة والسمو عقب اختتام أعمال قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجلالة ملك المملكة المغربية.

وضم الوفد الرسمي للمملكة في القمة، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ، ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان، ومعالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عادل بن زيد الطريفي، ومعالي وزير الخارجية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – قد استقبل في قصر الدرعية بالرياض مساء أمس جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية، وجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، وصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وصاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان الذين توافدوا تباعا للمشاركة في قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجلالة ملك المملكة المغربية.

بعد ذلك التقطت الصور التذكارية بهذه المناسبة.

ثم صحب خادم الحرمين الشريفين – أيده الله – أصحاب الجلالة والسمو للقاعة الرئيسية لبدء أعمال القمة.

من جهة أخرى تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله . اتصالا هاتفيا أمس من دولة رئيس وزراء جمهورية العراق حيدر العبادي.

وتم خلال الاتصال بحث العلاقات بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها في المجالات كافة، والجهود المبذولة لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقد أكد خادم الحرمين الشريفين . حفظه الله . حرص المملكة على وحدة العراق وتحقيق أمنه.